

شرح عمدة الأحكام - شرح حديث في خروج النساء إلى المساجد - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الحادي عشر. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد لا زلنا في سياق فوائد حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:00:09](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها وبس ما ادري عاد وقفنا عند اي فائدة اي نعم احسنت اذا نقول من فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على جواز - [00:00:32](#)

معاقبة من يخالف السنة اباء عن امثالها وهذا امر طيب لان في هذا الى ان هذا يتضمن تعظيم الله ورسوله فاذا رأينا الانسان يتكبر عن تطبيق السنة او يجادل فيها ثم عاقبناه بهجره او غير ذلك من العقوبات والتعزيرات - [00:00:50](#)

التي تردعه وامثاله عن الوقوع في مثل هذه البلايا فان هذا طيب جدا وهذا يدخل في الانتصار لله والانتصار لرسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك في حديث عبد الله ابن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف - [00:01:08](#)

نهى عن الخذف والخذف معروف فرأى قريبا له يقذف فنهاه ثم رآه يقذف ثانية فقال الا اراد محدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخالف فيه ثم قال لا كلمتك ابدا - [00:01:26](#)

وترك كلامه وهو قريب له وانتم تعرفون ان قطع الارحام امر محرم. لكن اذا كان من باب الهجر الشرعي من باب الزجر بالهجر فان هذا امر طيب جدا. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز تعزير الوالد لولده - [00:01:44](#)

وان كبرت سن الولد ان فيه دليلا على جواز تعزير الوالد لولده وان كبرت سن الولد فان الولد انما يكبر على الناس واما على والديه فلا يزال ذلك الولد المدلل الصغير - [00:02:03](#)

ولذلك عبد الله ابن عمر اقبل على ولده بلال فقال لهم هذا السب السيء من باب التأديب والزجر عن معاودة ما فعل. فاذا لا حرج على الوالد ان يؤدب ولده - [00:02:21](#)

حتى وان كان عمر الولد كبيرا. لكن على كل حال يعني ينبغي للوالد ان يكون حكيما في نوعية وكيفية التأديب في مثل هذه السن حتى لا يؤدي ذلك الى نفور الولد من ابيه - [00:02:34](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان التعبير باماء الله هو من باب الحث والترغيب ومن باب الموعظة والتذكير لانه قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله فاضافة النساء الى - [00:02:51](#)

آ الى الاسم الاحسن بقوله اماء الله هو من باب الحث والترغيب للازواج في عدم منعهن من المساجد. اذ كيف تمنع امة من مسجد ربه فانها فكان هذا جرى مجرى - [00:03:08](#)

جرى مجرى اه التذكير والوعظ فلا جرم ان التعبير به اوقع في النفس. ومن فوائد هذا الحديث ايضا هل هذا الاذن يستثنى منه المسجد الحرام والمسجد ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:25](#)

فيكون عاما في كل المساجد الا في هذين المسجدين ام انه عام في كل المساجد فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح انه عام في كل مسجد حتى المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى - [00:03:49](#)

لا يجوز للمرأة ان تخرج من بيت زوجها الى احد هذه المساجد الا بعد ان تستأذنه ولذلك هذا الكلام قاله النبي صلى الله عليه وسلم
وين يا جماعة؟ وهو في - [00:04:10](#)

وهو في المدينة وهو في المدينة. فاذا انصرفوا البقعة لا يجعل المرأة تخرج اليها من غير استئذان من غير استئذان زوجها بل ان
القول الصحيح ان شاء الله ان صلاة في بيتها افضل من الصلاة في المسجد الحرام - [00:04:25](#)

والمسجد الاقصى والمسجد النبي صلى الله عليه وسلم لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم وبيوتهن خير لهن وهذا عام والاصل
بقاء العموم على عمومته ولا يخص الا بدليل ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا - [00:04:42](#)

على وجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قبول قوله وتقديمه على كل قول ولا يجوز معارضته لا برأي ولا بقياس ولا
بمذهب ولا بقول عالم كائنا من كان - [00:05:04](#)

فان عبد الله ابن عمر ما اغضبه الا لان ولده بلال الا لان ولده بلالا عارض قول رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فاغضب فغضب
عبدالله بن عمر وهكذا شأن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

فهذا دليل على وجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يقدم قوله على كل قول. وان يجعل قوله هو التاج. الذي يوضع على
الرأس وان يجعل قوله هو السيد المقدم المطاع. وما عداه من اقوال العلماء انما هي تابعة - [00:05:46](#)

لقوله فاذا قول الشارع هو الميزان وما عداه فموزون وقول الشارع هو الاصل وما عداه ففرع وقول الشارع هو السيد المطاع وما
سواه فعبد تابع له. وقول الشارع هو المتقدم على كل قول وقول غيره متأخر - [00:06:05](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان دليلا على جواز هجران
اهل البدع والمخالفات الشرعية اذا كان الهجر انفع لهم - [00:06:25](#)

واردع لهم عن هذه البدع او هذه المخالفات ومن فوائد هذا ولذلك اقول لقد ورد في مسند الامام احمد رواية ان عبد الله ما كلمه ما
كلم ولده بلالا حتى مات. انه ما كلمه حتى مات - [00:06:45](#)

الحمد لله رب العالمين ومن فوائد هذا الباب ايضا انه وقع عندنا في بعض الروايات ان ان المتكلم ليس هو بلال بن عبدالله وانما هو
واقض ابن عبد الله واقد ابن عبد الله - [00:07:05](#)

ففي رواية مسلم ان المعترض هو بلال وفي اخرى لمسلم انه واقد فهل هذا من الاختلاف ام لا بل في رواية ثالثة قال فقال ابن
لعبدالله لم يحدد لا بلالا - [00:07:30](#)

ولا واقدا وقد حل وقد حل الحافظ ابن حجر رحمه الله هذا الاشكال بقوله والراجح من هذا ان صاحب القصة هو بلال يعني بلال بن
عبدالله لورود ذلك من روايته نفسه - [00:07:53](#)

وورودها من رواية اخيه سالم عنه يعني ان بلالا هو الذي يحكي عن نفسه انه حصل له هذا الموقف وايضا اخوه سالم يروي عن اخيه
بلال انه حصل له ذلك الموقف - [00:08:15](#)

ولكن اقول اذا كانت رواية واقد ثابتة سندها صحيح ومعتمدة عند الثقات فلا جرم ان الامر يكون قد تكرر فيكون اول من بدأ بذلك
بلال فزجره وزبره عبدالله ابن عمر ثم تكلم بعد ذلك واقد - [00:08:33](#)

فقال له مثل ما قال فقال له مثل ما قال لاختيه. ولذلك قال الحافظ فاذا كانت رواية عمرو بن دينار عن مجاهد محفوظة في تسميته
واقدا فيحتمل ان يكون كل من بلال وواقد قد وقع منه ذلك - [00:08:54](#)

اما في مجلس واما في مجلسين واجاب ابن عمر كلا منهما بجواب يليق به فيحتمل ان يكون بلال البائدة فلذلك اجابه بالسب وان
يكون واقدا بدأه فلذلك اجابه بالسب. انتهى كلامه رحمه الله. اذا الامر سهل - [00:09:15](#)

فاما ان نقول ان رواية ذكر واقد رواية شاذة حتى وان وردت في صحيح الامام مسلم لمخالفة عمرو بن دينار عن مجاهد رواية في
تسميته بلالا واما ان نقول ان الامر قد وقع في مرتين اما في مجلس واما في مجلسين وان كلا من بلال وواقد قد - [00:09:44](#)

تكلم بهذا الكلام الذي اغضب اباهم عبدالله وقال لكل واحد منهما هذا الكلام. ولعلنا نكون بذلك قد اتينا على مجمل فوائد هذه هذه

احاديث والله اعلم ننتقل بعد ذلك الى باب صلاة النافلة - [00:10:06](#)

باب صلاة النافلة وذكر فيه الشيخ حديثين نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت - [00:10:25](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وفي لفظ فاما المغرب والعشاء والفجر والجمعة ففي بيته وفي لفظ للبخاري - [00:10:40](#)

ان ابن عمر قال حدثني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سجدتين خفيفتين بعدما يطلع الفجر وكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها. اقرأ اللي بعده - [00:10:58](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعهدا منه على ركعتي الفجر وفي لفظ لمسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. الله - [00:11:14](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد هذا باب صلاة النافلة والكلام عليه في جمل من المسائل كما تعودنا في شرح احاديثنا - [00:11:30](#)

المسألة الاولى لقد ذكر اهل العلم رحمهم الله تعالى ان من فضل الله على هذه الامة ان شرع لكل فريضة ما يتفق معها في جنسها من النوافل فالصلاة فيها فريضة ونافلة - [00:11:46](#)

والحج فيه فريضة ونافلة البس كذلك؟ اي نعم والزكاة فيها فريضة ونافلة والعمرة فيها فريضة ونافلة وهكذا في اغلب العبادات تجد ان منها ما هو فرض وتجد ان من جنسها ما هو نفل. فلماذا شرع الله النوافل - [00:12:04](#)

وما الحكمة منها؟ اجاب اجاب العلماء رحمهم الله تعالى عن ذلك بجمل من الاجوبة او ببيان جمل من الحكم الحكمة الاولى تكميل نقص الفرائض وذلك ان الانسان قد لا يأتي بالفريضة على وجهها المطلوب والمأمور به شرعا - [00:12:29](#)

اما ان ينقص شيئا من خضوعها وخشوعها او طهورها او ركوعها وسجودها او غير ذلك من الامور فشرع الله تلك النوافل حتى تكمل نقص الفرائض فاذا كان النقص عندك حصل في الركوع فيؤخذ ركوع النافلة ويوضع في الفريضة - [00:12:50](#)

واذا كان الخلل عندك حصل في خشوع الفريضة وقد خشعت في النافلة فيؤخذ خشوع النافلة ويوضع في الفريضة حتى تكمل لك الفريضة وهذا من نعمة الله علينا ولذلك قد شهدت الادلة بان الانسان اذا عرضت فريضته على الله جل وعلا وكانت ناقصة فانه يقول

لملائكة - [00:13:10](#)

انظروا هل لعبدي من تطوع فاذا كان له تطوع اكملت فرائضه من تطوعه ثم تؤخذ فرائضه على ذلك واضح يا جماعة؟ وهذه نعمة عظيمة من الله. لانه ان كملت فرائضك دخلت الجنة. وقد اجمع العلماء على ان على ان - [00:13:34](#)

النافلة ليست بشرط في دخول الجنة اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على ان النافلة ليست بشرط في دخول الجنة. وانما الشرط في دخول الجنة هو المحافظة على الواجبات وترك المحرمات - [00:13:54](#)

واما فعل المندوبات وترك المكروهات فان هذا ليس بشرط في دخول الجنة. ولذلك يقول الامام القرطبي رحمه الله تعالى الا في تلخيصه لصحيح مسلم باب من حافظ على من اوجب الله عليه وترك ما حرم الله عليه دخل - [00:14:12](#)

الجنة وعلى ذلك ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال تعبد الله ولا - [00:14:32](#)

لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال هل قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يرى ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى - [00:14:45](#)

هذا وفي الحديث الاخر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ادخل الجنة قال - [00:15:05](#)

قال نعم واضح يا جماعة؟ فاذا اول فائدة من فوائد النوافل تكميل الفرائض الفائدة الثانية رفعة الدرجات والوصول الى محبة الرحمن

رفعة الدرجات يوم القيامة والوصول الى محبة الديان جل وعلا - [00:15:19](#)

وذلك ان الفرائض اذا كانت كاملة لا تحتاج الى تكميل فتكون تلك النافلة من جملة مقتضيات علو درجاتك ها في الجنة يوم القيامة وانتم تعرفون ان الناس تتفاضل درجاتهم في الجنة - [00:15:43](#)

بجمل من الاسباب منها محافظتهم على نوافل العبادات. محافظتهم على نوافل عبادة واما المحبة فديلها حديث الولي والذي هو من اشرف احاديث السنة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل - [00:15:58](#)

ما تقرب عبدي الي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. الى اخر الحديث المعروف لديكم. فالشاهد ان النافلة والمحافظة عليها الاصل - [00:16:17](#)

قل انها تكمل الفرائض فاذا كانت فرائض العبد كاملة فانها تنقلب الى كونها سببا ورفعة لدرجاته في الجنة وموصلة له الى محبة الرحمن جل وعلا ومن فوائدها ايضا انها سياج تحفظ به الفرائض - [00:16:37](#)

انها كالسياج الذي تحفظ به الفرائض. بمعنى ان الشيطان اذا كان الانسان محافظا على النوافل. فانه لا يأتيه مباشرة يوسوس له في ترك الفرائض وانما يأتي اولا ليكسر هذا السياج. فاذا اهمل العبد النوافل فان اهمال النوافل بريد لاهمال - [00:16:55](#)

الفرائض ولذلك تجد العبد الذي عنده شيء من الاخلال بالفريضة انما سبق ذلك اخلال بالنافلة ولكن وكان محافظا على النوافل لكانت تلك النوافل كالسياج الذي يحفظ تلك الفرائض فلا يلبس الشيطان الى قلبك - [00:17:18](#)

توسوس لك في ترك شيء في ترك شيء منها. اذا هذه جمل من الفوائد التي تجعل التي جعلت الشارع آآ التي جعلت الشارع يقرر هذه النوافل. الفائدة الثانية لقد تقرر في باب النوافل جمل من القواعد يحسن بطالب العلم ان يتعرف عليها - [00:17:38](#)

لقد تقرر بباب النوافل جمل من القواعد يحسن بطالب العلم ان يتعرف عليها. نذكرها لكم واحدة واحدة الاولى جنس النوافل اوسع من جنس الفرائض جنس النوافل اوسع من جنس الفرائض - [00:18:04](#)

بمعنى انه يباح في النافلة ما لا يباح في الفريضة فالله جل وعلا وسع علينا في النوافل ما لا ما لم يوسع علينا في الفرائض وعلى ذلك فانه يجوز الصلاة نافلة قاعدا مع القدرة على القيام - [00:18:24](#)

بخلاف الفريضة فان القيام في الفريضة ركن. اليس كذلك؟ نعم طيب وكذلك وسع الله علينا في نافلة الصوم فانه يجوز ان تبتدأ النفل بنية من النهار ما لم يتقدم مفسدون - [00:18:45](#)

فاذا مثلا جاء الظهر وانت لم تأكل ما في ما بين الظهر والعصر فيما بين الفجر والظهر ما اكلت شيئا ولا افسدت يعني لم ترتكب شيئا من المفسدات وارتدت ان تنوي الصيام لتصوم ذلك اليوم فنقول صم - [00:19:03](#)

فان شاءوا النفل من صوم النفل بنية من النهار جائز. لماذا؟ لانه نافلة. اما الفريضة فلا بد ان تكون نيته من الليل لحديث اذ من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له. واما النافلة فيجوز من النهار لحديث عائشة. قال فاني اذا صائم الحديث معروف لديكما -

[00:19:18](#)

قال فدخل فدخل عليها فدخل علينا يوما هاه فقال اهدأ فقال هل عندكم شيء؟ قلنا لا. قال فاني اذا صائم. اذا انشأ النية من النهار بل ان النافلة في السفر تجوز على الراحلة مع شدة الحركة وعدم استقبال القبلة - [00:19:37](#)

مع الايماء بالركوع والسجود وكل هذا لا تجده في الفرائض الا في حال الضرورة والعجز. اما في حال الاختيار فان العبد لا يفعل ذلك في الفرائض. اذا هذه قاعدة عامة ان الجنس النوافل اوسع من جنس الفرائض. القاعدة الثانية - [00:19:56](#)

الافضل فعل النوافل في البيت الا بدليل الافضل فعل النوافل في البيت الا بدليل. بمعنى ان النوافل كلها يستحب للانسان ان يوقعها في بيته. لحكم سيأتي التنبيه عليها بعد قليل ان شاء الله - [00:20:15](#)

الا ما دل الدليل عليه من استحباب ايقاعه في المساجد مثل نافلة التراويح يستحب ايقاعها جماعة في المسجد ومثل نافلة صلاة اه الاستسقاء. هذه ايضا تستحب جماعة واما ما لم يرد الدليل به فان الافضل والاكمل والاحسن ان يوقعه الانسان في بيته. لعموم قول

النبي صلى الله - [00:20:34](#)

عليه وسلم افضل وافضل صلاة المرء في بيته ان وافضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة القاعدة الثالثة الاصل عدم مشروعية الاصل
عدم الجماعة الراتبة في النفل الا بدليل الاصل - [00:21:02](#)

عدم الجماعة الراتبة في النافلة الا بدليل واضحة القاعدة هذي؟ بمعنى ان الجماعة ليست من خصائص النوافل بل هي من جملة
خصائص الفرائض. واما النافلة فان هذا الدليل على استحباب ايقاعها جماعة كنافلة التراويح ونافلة صلاة الاستسقاء فاهلها وسهلا. والا
فالاصل انه لا - [00:21:23](#)

اتخاذ جماعة على وجه الديمومة والاستمرار في نافلة. في نافلة معينة فالسنة ان يصلى قيام الليل منفردا وان يوتر منفردا وان
يصلي ركعتي الضحى منفردا. وان يصلي النوافل القبلية والبعديّة منفردا - [00:21:50](#)

هذولا اللي يا جماعة لكن ان اوقع النافلة جماعة احيانا من غير استمرار ولا ولا ديمومة فنقول لا حرج عليه. لكن لا على وجه الاستمرار
والديمومة. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى قيام الليل جماعة. احيانا وذلك مع جابر - [00:22:10](#)
جبار وايضا صلاها مع حذيفة وايضا صلاها مع ابن مسعود وايضا صلاها مع ابن عباس رضي الله عنهم وارضاهم كذلك صلاة الضحى
قد اوقعها النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في بيت كعب بن مالك - [00:22:30](#)

جماعة لكن ليست هذه هي العادة المطردة الدائمة منه صلى الله عليه وسلم. اذا هذه قاعدة طيبة. وهي ان الاصل عدم الراتبة ما قلت
عدم اصل الجماعة وانما عدم الجماعة الراتبة الا بدليل. ومن قواعد هذا الباب ايضا - [00:22:48](#)

ما ليس بنفل راتب فانه يسن تركه احيانا ما ليس بنفل راتب فانه يسن تركه احيانا. بمعنى ان النوافل منها ما هو ما هي رواتب ومنها
ما ليس براتبه اما الرواتب فالسنة لك ان تحافظ عليها المحافظة الكاملة والا تضيع شيئا منها ما دمت قادرا على - [00:23:08](#)

على التعبد لله به واما النافلة التي ليست براتبه فمن السنة لك ان تفعلها احيانا وان تتركها احيانا. قالوا لم؟ قالوا اقتداء بالنبي صلى
الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فان السنة ان نفعل السنة على الوجه الذي فعلت عليه. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يفعلها -
[00:23:39](#)

وجه الديمومة والاستمرار وانما فعلها احيانا وتركها احيانا وفعله سنة وتركه سنة فاذا نفعلها استنانا به واقتداء به وتركها اقتداء به
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. مثاله - [00:24:01](#)

مثاله ركعتي الضحى ركعتا الضحى فمن كان له ورد من الليل وقيام من الليل لا لا يفوته فمن السنة له ان يغيب بصلاة الضحى فيصليها
احيانا ويتركها احيانا كما هي حال النبي صلى الله عليه وسلم واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:24:20](#)

رحمه الله تعالى وكقراءة الصلوات فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نوع في قراءة الصلوات فانت لا تختار
صفة واحدة وقراءة واحدة وتستمر عليها وانما نوع - [00:24:42](#)

بين تلك السنن كما نوع النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ومنها كذلك الوتر في القنوت فقد اوتر احيانا وترك احيانا
فمن السنة ان توتر احيانا وان تترك احيانا كما علم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:57](#)

الحسنة قنوت الوتر لكن هو هل كان يوتر الجواب لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر دعاء قنوت وانما المحفوظ عنه
قنوت النوازل المحفوظ عنه قنوت النوازل فاذا من السنة ان يترك الانسان احيانا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وان يقنت في الوتر
احيانا لتعليمه - [00:25:18](#)

الحسنة قنوت الوتر من القواعد ايضا ما فات من النوافل بالعدر السنة قضاؤه ولو في وقت نهي ما فات من النوافل للعدر سن
قضاؤه ولو في وقت نهي. من يشرح لي ها القاعدة - [00:25:39](#)

من اشرح لي هالقاعدة يا جماعة ما فات من النوافل للعدر سن قضاؤه ولو في وقت نهي اه لا اشرح او ضرب المثل نعم اي نعم طيب
الظهر الظهر بعد الفجر - [00:25:59](#)

شاللي اشكال عليك في الفجر بغير عذر يقضيها حتى ولو فيما بعد اذا فاتت بغير عذر اذا ما ما فهمت قاعدتنا لا شوفوا على كل حال
ان نحن نعرف نعم استاذ ابو محمد - [00:26:31](#)

تفضل هو كلام سلطان يعني صحيح لكنه في الاخير كانه مم مثلا جا عنده امر طارئ في الظهر ايه ولا ما تسنن السنة القبلية ما شاء الله فاذا صلى العصر فانه يقضيها يقضيها ايه نعم - [00:26:58](#)

طيب ومثال اخر صيام ثلاثة ايام من كل شهر. هم ضاق عليه مثلا الشهر فانه يقضيها ما فهمت في شهر اخر هذا هو انتم تعرفون يا اخوان ان المتقرر عندنا ان العبادة المؤقتة بوقت تفوت بفوات وقتها الا من عذر - [00:27:12](#)

فما نقوله في الفريضة نقوله في النافلة اذا فاتت الانسان اذا فاتت الانسان فريضة بلا عذر خرج وقتها وهو متعمد ان يتركها فما الذي رجحناه؟ يقضي ولا ما يقضي اللي رجحناه انه ما يقضي - [00:27:30](#)

ولو قضاها الف مرة ما وقعت قضاء في اصح قولي اهل العلم واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لكن لو فاتت الانسان صلاة فرض بعذر يقضي على طول ولا ما يقضي - [00:27:50](#)

حتى ولو ذكرها في وقت نهي ولو ذكرها في وقتنا لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. طيب ما نقوله في الفريضة قله مباشرة. في النافلة. في - [00:28:02](#)

نافلة لان القاعدة عندنا تقول ان كل حكم ثبت في الفرض فانه يثبت في النفل تبعا الا بدليل الاختصاص فبما ان الفريضة لا تقضى ان فاتت عمدا فكذلك النافلة لا يشرع قضاؤها ان فاتت - [00:28:14](#)

عمداء والفريضة اذا فاتت للعذر شرع قضاؤها فكذلك النافلة ان فاتت للعذر فانه يشرع قضاؤها. وعلى ذلك هذا دليل نظري هذا دليل نظري. لكن دل الدليل الاثري على ذلك. وهي ان في حديث قيس بن عاصم انه فاتته الركعتان اللتان قبل - [00:28:30](#)

صلاة الفجر ثم لما صلى الفجر قام واتى بهما مباشرة فلاث به الناس. فقال عليه الصلاة والسلام الصبح اربعا الصبح اربعا فقال يا رسول الله اني لم اكن صليت قبل الفجر. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:52](#)

طيب اي قاعدة تنفعنا هنا يا جماعة قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدة الاقراء. فلو كان ما فعله من قضاها بعد الفجر مباشرة منكرا لانكره لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. فلما لم ينكره دل على - [00:29:14](#)

ان فعلهما جائز طيب هي فاتته للعذر فاجاز له النبي صلى الله عليه وسلم قضاؤها وفي الصحيحين وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة وابي قتادة رضي الله عنهما - [00:29:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن صلاة ها؟ الفجر. الفجر يوما من الايام وهو قافل من خيبر من خيبر؟ المهم انه استيقظ بحر الشمس ثم انتقلوا عن مكانهم واقتادوا رواحلهم قليلا - [00:29:50](#)

ثم امر بلالا فانن ثم صلى ركعتين الفجر ثم امره فاقامه فصنع النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع كل يوم. قضاها ولا ما قضاها؟ لكن فاتته للعذر وفي الصحيحين من حديث قريب ان عبد الله ابن عباس - [00:30:08](#)

والمسور ابن مخزومة وعبدالرحمن ابن ازهر ارسلوه الى ام سلمة ارسلوه لعائشة ثم الى ام سلمة المهم انهم رأوا انهم يسألون عن تلك الركعتين اللتين يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر - [00:30:25](#)

قولوا سله عن الركعة سلها عن الركعتين بعد العصر فقالت ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عنهما وارك تصليهما. كيف يعني هذا فقال يا ابنة ابي المغيرة سألت عن الركعتين بعد العصر - [00:30:40](#)

وانه قد اتاني ناس من وفد عبد القيس فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر بعد الظهر فهما هاتان. شغلوني فهما هاتان. لكن انتم تعرفون ان من عادته انه اذا صلى في وقت - [00:30:57](#)

من خصائصه انه يستمر عليه فيكون ليس نهي وقت نهي في حقه هو وانما نهي وقت نهي في حق الامة في هذا الوقت المخصوص. الشاهد ان من فاتته شئ من النوافل للعذر شرع له قضاؤه ولو في وقت ولو في وقت نهي لان النفل المحرم في وقت النهي في اصح قولي اهل - [00:31:12](#)

العلم انما هو النفل المطلق للنفل المقيد بسبب طولت عليكم انا الفائدة الثالثة من فوائد هذا الحديث انتهينا من القواعد. الفائدة الثالثة في هذا الحديث في حديث ابن عمر هذا - [00:31:36](#)

بيان ان النوافل الراتبية هي عشر فقط. اليس كذلك وعندنا في حديث مسلم في حديث ام حبيبة في صحيح مسلم ان النوافل اثنتا ان النوافل اثنتا عشرة والذي استقر عليه كلمة اهل العلم رحمهم الله تعالى واكثر اهل العلم - [00:31:55](#)

هو ما جرى عليه حديث ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ من صلى اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة في يومه وليلته بنى الله له بيتا في الجنة. او قالت الا بنى له بيتا في الا بنى له بيت في الجنة - [00:32:19](#)

وقد فسرها الامام الترمذي بقوله اربعا قبل الظهر وركعتان بعدها الى اخر ما ذكر وانما زاد حديث ام حبيبة على حديث ابن عمر ايش يا جماعة ركعتان قبل الظهر فصارت في حديث ابن عمر يثبت ركعتين وام حبيبة زادت ركعتين فصارت اربعا قبل الظهر وعلى ذلك استقرت كلمة اكثر - [00:32:41](#)

للعلم فاذا لا تعارض بين الاحاديث لان هذه زيادة من ثقة والمتقرر ان الزيادة من الثقة مقبولة ومن فوائد هذا الحديث ايضا او من فوائد هذين الحديثين ايضا ان فيه بيان ان فيه بيان - [00:33:06](#)

للاجر العظيم لمن حافظ على هذه السنن الراتبية ان فيه بيان لعظيم الاجر لمن حافظ على هذه السنن الراتبية فعلى العاقل القريب ان لا يفوت شيئا منها وان يعود نفسه - [00:33:26](#)

على المحافظة عليها وعلى عدم الاخلال بها ما دام قادرا ومن فوائد هذا الحديثين هذين الحديثين ان فيه دليلا على استحباب ايقاع النافلة في البيت وقد ذكرت لكم القاعدة في ذلك - [00:33:42](#)

انه يستحب ان يوقع النفل في البيت الا بدليل ولكن ما الحكمة من ايقاع من ترغيب الشارع ان يقع النفل في البيت؟ ذكر العلماء في ذلك جملا من الحكم الحكمة الاولى - [00:33:59](#)

الحكمة الاولى لانه ابعد عن الرياء وادعى للاخلاص ولا جرم في ذلك لان الانسان اذا صلى امام الناس فرمما يقع في شيء من ها من الهنات والهنات القلبية التي تفسد عمله - [00:34:16](#)

واما اذا صلى في بيته فانه ليس عنده من يرائيه. فاذا هذا ادعى للاخلاص ومن الحكم ايضا انه يحصل به تعليم اهل البيت سنة الصلاة انه يحصل به تعليم اهل البيت سنة - [00:34:33](#)

الصلاة يرونك كم تصلي وكيف تركع وكيف تسجد وكيف ترفع يديك وهكذا ولا جرم ان الانسان مسئول عن تعليم اهل بيته ما يجب عليهم وما يستحب وما يحرم وما يكره - [00:34:52](#)

ومن ومن الحكم المذكورة ايضا حتى لا تكون البيوت مقابر حتى لا تكون البيوت مقابر ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما اجعلوا من بيوتكم - [00:35:07](#)

عفوا اجعلوا في من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا فان المقبرة لا يصلى فيها. صلاة ذات ركوع وسجود ابدأ. فلو ان الانسان عطل بيته من الصلاة لكان بيته والمقبرة في - [00:35:28](#)

فيها نوع تشابه فحتى يخرج العبد بيته عن مشابهة المقبرة امرنا الشارع ان نصلي فيه. ومنها انها مطردة للشيطان. انها مطاردة للشيطان فان الصلاة فيها قراءة قرآن وفيها استعاذة فيها ركوع وسجود. والشيطان لا يحتمل مثل هذه المناظر فيهرب - [00:35:44](#)

ومنها ايضا انها توجب حلول البركة والخير في البيت. ان الصلاة في البيت توجب حلول الخير والبركة. فان وما دليل ذلك؟ لان الامر غيبي فاقول دليهما في صحيح الامام مسلم - [00:36:11](#)

رضي الله رحمه الله من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من صلاته في مسجده فليجعل في بيته من صلاته. فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا. فان الله جاعل في - [00:36:27](#)

من صلاته خيرا ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها استحباب ان فيها استحباب تخفيف القراءة في سنة الفجر القلبية ان فيها استحباب تخفيف القراءة في سنة الفجر القلبية ولذلك ايها الاخوان لو سألت واحدا منكم ما قلت - [00:36:50](#)

هل الافضل ان يقرأ في ركعتي الفجر جزءا في الاولى وجزءا اخر في الركعة الثانية؟ ام يقرأ فيها ما هو وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم الجواب يقرأ فيها ما ورد - [00:37:18](#)

طيب اوليس قراءة الجزئين اتقل الجواب نعم ولكن المتقرر عندنا ان التفاضل بين العبادات ليس باعتبار ما يقترن بها من المشقة وانما باعتبار ما يقترن بها من المصلحة ولا جرم ان قراءة الوارد في هاتين الركعتين اعظم اجرا لانه اعظم مصلحة لتضمنه متابعة النبي - [00:37:32](#)

صلى الله عليه وسلم فان قلت وما السنة في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع؟ فقولوا ورد فيها سنتان ورد فيها سنتان في قراءة ركعتي الفجر ورد فيها - [00:38:00](#)

سنتان السنة الاولى ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. والسنة الثانية ما رواها مسلم في صحيحه ايضا. من - [00:38:12](#)

ابن عباس رضي الله عنهما. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل ها قولوا امين. قولوا امنا بالله اصبت انت اخطأت قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الى اخر الاية من سورة البقرة وقوله جل وعلا وفي الثانية - [00:38:32](#) قول الله جل وعلا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية كما هي في سورة ال عمران طيب فان قلت واي الصفتين نأخذ فاقول افعل العبادة على كلا الصفتين - [00:39:00](#)

فان قلت ولماذا فاقول لان المتقرر في القاعدة ان العبادات الواردة على صفات على وجوه خالفتك في كل شيء ها ان العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوها في اوقات في اوقات مختلفة. ومن فوائد - [00:39:19](#)

هذا الباب ايضا ان فيه استحباب صلاة ركعتين بعد صلاة الجمعة ان فيه استحبابا صلاة ركعتين بعد صلاة الجمعة لقول ابن عمر وركعتين بعد الجمعة في بيته ماشي فان قلت - [00:39:41](#)

اولم يرد في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنهما عنه استغفر الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصلي بعدها اربع - [00:40:01](#)

فاقول نعم ورد ذلك فان قلت وكيف الجمع بين ذلك؟ بين فعل النبي صلى الله عليه وسلم وبين الامر بالاربع فنقول لقد اختلفت كلمة اهل العلم رحمهم الله في الجمع بين هذين الحديثين - [00:40:18](#)

فمنهم من جمع بينهما بقوله ان المشروع بعد الجمعة ست ركعات ركعتان كما في حديث ابن عمر واربع ركعات كما في حديث ابي مع من؟ ابي هريرة ابي هريرة وهذا كأن فيه نظر - [00:40:33](#)

كأن فيه نظر ومن اهل العلم من قال ان العبد مخير بين السنتين فان شاء ان يصلي في المسجد او في بيته ركعتين فله ذلك وان شاء ان يصلي في بيته او في المسجد اربعا فله ذلك. لانه عبادة - [00:40:52](#)

وردت على وجوه متنوعة فمن السنة فعلها على جميع وجوها في اوقات مختلفة ومن اهل العلم من قال ان الامر يتنوع باختلاف الحال فاما اذا صلاها في المسجد فيصليها اربعا. اربعا - [00:41:13](#)

واما اذا صلاها في بيته فيصليها ركعتين قالوا لم؟ قالوا لان ابن عمر رضي الله عنهما قال وركعتين بعد الجمعة وين؟ في بيته فاذا تصلى في بيتي ركعتين فبقية السنة الاخرى مطلقة فنحملها على الصلاة - [00:41:35](#)

في المسجد اذ لا يمكن ان يقول صلوا اربعا ثم يحمل على صلاة اربع في البيت ثم هو لا يصلي في بيته الا ركعتين اليس كذلك؟ فان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل ما يقول الا فيما كان من خصائصه. فالشاهد ان قول - [00:41:57](#)

وهذا القول الاخير هو قول ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو الاقرب في هذه المسألة. لاننا بهذا الجمع لا نهمل شيئا من الاشياء من القيود الواردة في الحديث - [00:42:17](#)

ومن فوائد هذا الباب ايضا ان فيه دليلا على ان الجمعة لا سنة راتبة قبلها ان فيه دليلا على ان الجمعة لا سنة راتبة قبلها وانما قبل صلاة الجمعة التطوع المطلق - [00:42:34](#)

فاذا جئت الى المسجد قبل دخول الخطيب وصعوده على المنبر فصل ما قدر لك من غير عدد. وهذا تنوي به النقلة المطلق لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلى ما كتب له. وفي رواية وصلى ما قدر له. وقد كان الصحابة يختلفون - [00:42:55](#)

ما في هذه الصلاة فمنهم من يقتصر على ركعتين ومنهم من يصلي اربعا ومنهم من يصلي ثمانيا ومنهم من يصلي الى ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الامر في ذلك واسع. ولذلك ابن عمر لم يحفظ لم يحفظ آ قبل الجمعة صلاة عن النبي نافلة عن النبي -
00:43:18

صلى الله عليه وسلم. وفي رواية اخرى لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الجمعة شيئا. فاذا رجع الى بيته ان صلى ركعتين ومن فوائد هذا الباب ايضا - 00:43:39

ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا اننا نرى ان ابن عمر اطلق بعضا النوافل فلم يقيدوها لا في البيت ولا في المسجد كقوله صلى صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر. هل قال في البيت ولا قبله - 00:43:54

ثم قال وركعتين بعدها اترك بعد الجمعة وبعد المغرب وبعد العشاء ورد ما يقيدوها في رواية اخرى. لكن الظهر نقول اطلقها ابن عمر هنا ولكنها وردت مقيدة في مقدماتا في صحيح الامام مسلم من حديث شقيق - 00:44:18

عن عائشة رضي الله عنها قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي الظهر ثم يرجع فيصلي ركعتين - 00:44:38

ثم يخرج فيصلي بالناس العصر ثم يخرج فيصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيته فيصلي ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس العشاء ثم يدخل في بيته فيصلي ركعتين. فاذا ما اطلقه ابن عمر في هذا الحديث - 00:44:59

قد قيده عائشة رضي الله عنها في حديث اخر والحكم متفق والسبب واحد وقد تقرر عند العلماء ان المطلق يبني على المقيد اذا اتفقا في الحكم. ومن فوائد هذا الباب ايضا - 00:45:19

ان فيه بيان شدة ان فيه بيان شدة تعاهد النبي صلى الله عليه وسلم لركعتي الفجر فانه عليه الصلاة والسلام لم يكن يدع ركعتي الفجر لا حضرا ها لا حضرا ولا سفرا - 00:45:38

ولذلك اذا سئلت اي النوافل الراكبة اكد؟ ماذا تقول ركعتي الفجر تقول ركعتي الفجر ومن فوائد هذا الباب ايضا ان السنة للمسافر ترك جميع الرواتب في السفر الا ركعتي الفجر والوتر خاصة - 00:46:01

وذلك لما رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين لم يصلي قبلهما ولا بعدهما. يعني انه كان لا لا يصلي شيئا من الرواتب - 00:46:33

الا راتبة الفجر فقط وراتبة الوتر ومن فوائد هذا الباب ايضا ان فيه بيان كمال ادب ابن عمر رضي الله عنهما مع اصهاره الصهر هو النسيب الان نسميه النسيب ها؟ اي نعم اي نعم - 00:46:54

فانه لما جاء الكلام على ركعتي الفجر انما نقل السنة فيه عن اخته حفصة وعلل ذلك بقوله وكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهكذا ينبغي ان يكون اقرباء الزوج - 00:47:13

وكذلك اقرباء الزوجة فلا ينبغي لهم ان يرموا بانفسهم في بيت ابنتهم او في بيت ابنتهم دائما وابدا في اي وقت من غير مراعاة لاحوال الناس ولا ظروف الناس فهذا من قلة الادب - 00:47:34

الناس يحتاجون الى وقت يأكلون فيه وينامون فيه ويخلون بانفسهم فيه فلا ينبغي ان يرمي الانسان نفسه في بيت قريبه في اي بيت في اي وقت كيفما اتفق بل ينبغي ان ينظر الى الساعات التي لا يكون فيها شيء من خصوصيات البيت - 00:47:51

فيطرق ابواب اقربائه فيها وهذا وهذا من ادب النفس وهذا من ادب النفس بعض الناس يعلم ان الساعة الواحدة والنصف قد خرج الناس من دواماتهم واكلوا شيئا من طعامهم ووضعوا جنوبهم حتى يضطجعوا ليرتاحوا - 00:48:13

من من من هوجاء العمل السابقة ثم يأتي هذا الرجل ويطرق الباب ويزيد الطين بلة ويقلط ويبي قهوة ويتطح ويتسبح في هالمجلس هالحيوان وكأنها بيت ابوه والناس يا اخوي يبي يرتاحون - 00:48:31

في واحد اذكر اتصل علي الساعة الثانية والنصف ليلا يبي يسأل واسكر السماعه وطفي السماعه واطفي السماعه الظاهر حول تسع اتصالات انا قلتها لكم سابقا القصة هذي فلما رديت قلت اكيد انها - 00:48:56

عندهم احد يعني تعبان او شيه يحتاج الى رقية ضروري بالتسعير في هالوقت لما رديت قال يا شيخ انا قبل عشر سنوات حجيت فقييل له ما قويل قبل عشر سنوات والحين توك بتزعل - [00:49:15](#)

بعد ثنتين ونص في الليل توها طاييرة عليه توه قايم ميزان الايمان في قلبه توه بيس على حيل الناس عندها قلة ادب فعلا ولذلك اذا رأيت مثل هؤلاء اللي يدخلون عليك في بيتك دائما ولو كانوا من اقرباء زوجتك - [00:49:34](#)

او من اقربائك فلا بد تحذفون هذا من الشريط ها؟ فلا بد ان تزع لهم حدا بالعين الحمراء حتى يعرفوا ان اللي امامهم له حرمة ولبيته حرمة ولحدوده حرمة وهناك عنده خطوط حمراء لا تتجاوز - [00:49:53](#)

والله اعلم ومن فوائد هذا الباب ايضا ان فيه دليلا على قبول خبر الواحد على قبول خبري الواحد لان ابن عمر قبل خبر اخته حفصة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:11](#)

ركعتي الفجر وكيفية صلاته لهما فهذا دليل على قبول خبر الواحد في الامور الشرعية ومن فوائد هذا الباب ايضا انه ورد في بعض الاحاديث ايها الاخوان من الروايات من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضطجع بعد ركعتي

الفجر قليلا - [00:50:37](#)

اليس كذلك كان اذا صلى ركعتي الفجر اذ اضطجع على شقه الايمن فما حكم هذه الضجعة ولماذا فاقول اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكمها والقول الصحيح ان شاء الله انها سنة - [00:51:04](#)

وليس بفرط كما جنح له ابن حزم فان ابن حزم قد توغل وغلا في مذهبه في هذه الضجعة حتى علق بها صحة صلاة الفجر ونقل القول الصحيح انها سنة فان قلت وما ولماذا حكمت عليها بانها سنة - [00:51:24](#)

فنقول لانها مجرد فعل من افعال النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقرر عندنا ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم انما تفيد الاستحباب الا اذا اقتربت بامر قولي فتفيد ما افاد القول - [00:51:42](#)

الضجعة يضطجع على جنبه سواء نام قليلا او لم ينم كيف النوم الاكل ضجعة بعد ركعتي الفجر هذا مقتضى الجبله هذي يمكن يعني انت شاك لا انا الله اعلم برظو الله اعلم يعني شاك - [00:52:00](#)

ايه ما يجيني احد لا مو بالنوم ليست النوم الضجعة الضجعة بعد صلاة الفجر بعد ركعتي الفجر الهيئة هذه ضجعة وبعدين قولك النوم ما يجي احد يقول النوم سنة ليس بصحيح - [00:52:31](#)

لان لان لحظة شوي لان النوم في ذاته ليس بسنة ولكن النوم في هيئته وصفته سنة. ولذلك السنا نقول ان من السنة النوم بعد العشاء ولا لا ايه شلون تقول طيب النوم ليس بسنة - [00:52:43](#)

النوم في ذاته ليس باسمه لكن الضجعة في هذا الوقت المخصوص هو السنة ليس النوم المصاحب لها طيب هذي فعل من افعاله ولا لا واذا اختلف الظن في افعاله اهي من باب العادة والموافقة اهي من باب الطبيعة والجبله؟ اهي من باب الخصوصية؟ اهي من باب -

[00:53:00](#)

التشريع الاصل في افعاله ماذا اه تشريع لا الاصل التشريع وبما ان الاصل هو التشريع فاننا نبقى على هذا الاصل حتى يرد الناقل عنه بيقين وعلى ذلك اه اختار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وجمع من اهل العلم وهو ظاهر مذهب الحنابلة الى ان الامر سنة.

ومن اهل العلم من قال - [00:53:23](#)

انه سنة في حق من قام الليل من له ورد من الليل. واظن هذا الثاني هو اختيار رزاق الاسلام ليس الاول الثاني هذا هو اختيار شيخ الاسلام لان الانسان في صلاة الليل - [00:53:51](#)

من عادة هذه الصلاة انها تطول ولا تقصر تطول وصلاة الفجر طويلة ولا قصيرة صلاة الفجر طويلة. طويلة مشروع تطويل وكان يقرأ فيها بالسنتين الى المنة. اترك صلاتنا اشبه اللعب صلاتنا لكن صلاة النبي عليه الصلاة والسلام كان من الستين من الستين الى المنة

الى المنة - [00:54:02](#)

فاذا لو اتصلت الصلاتان الطويلتان لادى ذلك الى تلف الجسد وتعبه وملله ففصل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بضجعة. اذا صارت

تلك الضجعة مقصودة للاستعانة على تحقيق الخشوع في العبادة البعدية - [00:54:22](#)

صارت متعلقة بالعبادة كونك انها لا تتعلق بعبادة هذا الاسم بعدا لا تقعد تناقش وانت نعم. ومن فوائد هذا الباب ايضا وش قلنا فيها؟

وش قلنا يا جماعة؟ وش قلنا فيه يا جماعة؟ الرجاء بعد الوتر؟ اي نعم. اي نعم - [00:54:38](#)

ومن فوائد هذا الباب ان هناك قاعدة عند العلماء ايها الاخوان تقول تسمية العبادة ببعض اجزائها دليل على فرضيته ووجوبه بقاعدة

طيبة يا شيخ سلطان ان ان تسمية تسمية العبادة ببعض اجزائها - [00:54:56](#)

دليل على فرضيته ووجوبه من اين اخذنا هذا قال قال وحدثني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سجدين خفيفتين فالمراد بالسجدين ما هما الركعتان ولا لا؟ فعبر عن الركعتين ببعض اجزائها وهو السجود. فدل ذلك على ان السجود ركن -

[00:55:15](#)

بايش؟ في الصلاة طيب ومنها ايضا قول الله جل وعلا وقرآن الفجر والمراد صلاة الفجر فعبر عن الصلاة ببعض اجزائها وهو القرآن

للاهتمام به فدل على وجوبه وتعيينه ومنها ايضا التعبير عن الصلاة بالركوع والسجود كقوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا

واعبدوا الله وش معنى اركعوا واسجدوا يعني - [00:55:42](#)

يعني صلوا فعبر عن الصلاة ببعض اجزائها فدل ذلك على ركنية ووجوب هذا الجزء. وهذا معروف في الشريعة ان التعبير الشيء ببعض

اجزائه دليل على فرضيته وتعيينه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربي عز وجل قسمت الصلاة - [00:56:08](#)

بيني وبين عبي نصفين شو المراد بالصلاة الفاتحة الفاتحة لانه بين بعد ذلك فاذا سمى الفاتحة صلاة فعبر عن الصلاة ببعض اجزائها

فدل ذلك على فرضية الفاتحة وركنيتها. ومن فوائد هذا - [00:56:30](#)

ايضا ان فيه دليلا على قبول رواية المرأة ولا نعلم في ذلك خلافا بين اهل العلم ان فيه دليلا على قبول رواية المرأة وهذا باتفاق اهل

العلم ومن فوائد هذا الباب ايضا - [00:56:48](#)

ان فيه دليلا على جواز او نقول ان فيه دليلا على جواز رواية القريب عن قريبه فان ابن عمر روى هذا الحديث عن عن اخته

حفصة وهذا من الامور التي تختلف فيها الرواية عن الشهادة - [00:57:04](#)

فان الشاهد لا لا نقبل شهادته لقريبه لماذا لوجود التهمة في متهم اعلان لا نقبل شهادة الاب لابنه ولا شهادة الابن لابي له ولا القريب

لقريبه لوجود التهمة لان الاقرباء في الاعم الاغلب يريد ان ينفع بعضهم بعضا. واما الرواية فلا - [00:57:23](#)

الرواية نقبل رواية القريب عن قريبه لانتفاء التهمة وعدم وجود ما يوجب الشك والريب. ولذلك ابن عمر ينقل هذا الحديث عن اخته

حفصة وهي اخته اذا وقبل المحدثون ذلك باجماعهم فدل ذلك على ان هذا مما تختلف فيه الرواية - [00:57:45](#)

عن الشهادة والرواية والشهادة قد اشكل على كثير من اهل العلم التفريق بينهما التفريق بينهما فيه اشكال على اهل العلم وقد بحثها

القرافي رحمه الله تعالى في كتابه البديع الفروق - [00:58:05](#)

وهي اول الفروق عند القرافي الفرق بين الرواية والشهادة وذكر انه كان يبحثها ثمان سنين ولم يقع لها على اثر في كتب اهل العلم

يقول لان اغلب من يفرق بين الرواية والشهادة انما يفرقون بينهما في - [00:58:22](#)

الاثار ولا يفرقون بينهما باعتبار ذاتها يقول حتى وقعتك على كلام الامام المازري رحمه الله يقوم مقتضاه ان الرواية هي ما لا يخص

احدا بعينه والشهادة ما تخص احدا بعينه - [00:58:44](#)

صح ولا لا ان لابي حمد عشرة الاف في ذمة سلطان. هذي شهادة ولا رواية جات لانها خصت اناسا معينين طيب اه بين كل اذنين

صلاة. رواية ولا شهادة؟ رواية - [00:59:02](#)

ما خصت احد. وبهذا يتحرر الفرق بينهما. اه من فوائد هذا الباب ايضا ذكر جمع من اهل العلم بيان الحكمة في جعل بعض النوافل

قبل العبادة كنافلة الظهر ونافلة الفجر - [00:59:20](#)

قالوا معنى عجيبا جدا ذكره الامام ابن دقيق العيد في الاحكام قال لان الظهر هو وقت عمل الناس وشغلهم وانصرفهم في حوائجهم

ولا يجمعه الناس يشغلون الظهر فتكون قلوبهم ممتلئة بذلك الشغل وهذا الصادف - [00:59:36](#)

فناسب قبل ان يدخلوا بتلك الصوارف والاشغال في صلاة الظهر ان يصلوا قبلها ركعتين او اربعا حتى تكون كالمصفية اجمعه واضح؟ حتى تكون يعني كالتصفية لهذه الاشغال فاذا دخلوا في صلاة الظهر تكون قلوبهم قد فرغت ولو ولو - [00:59:54](#)

ومن شئ يسير من تلك الاشغال واضح طيب قبل الفجر ما في اشغال؟ نقول لا في غلبة النوم فان الانسان يستيقظ لصلاة الفجر وقد غلبه النوم هذا غالبا يعني ما يكون هكذا - [01:00:15](#)

فناسب ان تكون سنة الفجر قبلها حتى تكون مدربة على النفس على استجماع الخشوع واستيقاظ القلب لما يأتي بعدها. فيدخل في صلاة الفجر وهو تام الذهن حاضر القلب مجتمع الفكر - [01:00:32](#)

ويجيك ابوه في صلاة الفجر ما يدري وش قرأ الامام فهذه هي الحكم التي ذكرها اهل العلم رحمهم الله ومن فوائد هذا الباب ايضا ان فيه دليلا او ان فيه بيان ثمرة من ثمرات تعديد النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه - [01:00:49](#)

اليس كذلك من يجيها يا جماعة ان في ثمرة من ثمرات تعدي للنبي صلى الله عليه وسلم لازواجه فقد تزوج تسعا مات عن تسع قصدي هذا الحديث يبين ثمرة من تلك الثمرات. لم يا شيخ سلطان - [01:01:13](#)

اي نعم اي نعم لانه حتى تنقل كل واحدة منهن ما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم عندها في بيتها مما قد لا يفعله عند غيرها. غيرها اليس كذلك فاذا نقلت كل واحدة منهن ما يفعله عندها حينئذ تنقل السنة. تنقل السنة - [01:01:31](#)

بصفة تامة نقل السنة وهناك حكم اخرى ليس هذا مجال ذكرها. ومن فوائد هذا الباب ايضا ان فيه بيان عظيم فضل الرب جل وعلا على هذه الامة المعصومة المرحومة زادها الله شرفا ورفعة - [01:01:54](#)

وبيان ذلك ان انك اذا رأيت احدا يعطيك اجرا كثيرا على عمل قليل فهذا دليل على عظيم فضله وزيادة كرمه فالله جل وعلا اعطانا فضلا عظيما على ركعتي الفجر مع مع الامر بتخفيفهما - [01:02:12](#)

واجرهما انه يوضع في ميزان العبد من الاجر والثواب ما هو خير له من الدنيا وما فيها من يحرم من هذا الاجر؟ اجر عظيم يقول خير من الدنيا وما فيها. ليست الدنيا هي يومك فقط لا. متى خلقت الدنيا - [01:02:30](#)

وكم جاء فيها من الاموال والخيرات ومتى ستقوم الساعة الالف الالف السنين والشمس تشرق وتغرب. جميع تلك الخيرات التي حصلت في تلك الدنيا ركعة الفجر في يوم واحد خير لك من ذلك كله - [01:02:50](#)

اذا عمل يسير اجر كبير وهذا دليل على عظيم فضل الرب العظيم جل العظیم الكريم جل وعلا ومن فوائد هذا الباب انه مع ثبوت ذلك الاجر العظيم لركعتي الفجر فهذا يدلنا ان الاعمال تتفاضل باعتبار - [01:03:11](#)

مصالحها لا باعتبار مشاقها فالعبادات لا تتفاضل باعتبار ما يكون فيها من المشقة وانما تتفاضل باعتبار ما يقترن بها من المصالح تنظر الى الاجر في ركعتي الفجر. عمل قليل واجر - [01:03:31](#)

واجر عظيم جزيل وهذي قاعدة شرحناها في موضع اخر ومن فوائد هذا الباب ولعلها اخرها ان هناك جملا من النوافل التي لم توصف بانها من النفل المطلق ما وصفت بانها من النفل عفوا اه ما وصفت بانها من النفل الراتب بل هي من النفل المطلق وهي - [01:03:49](#)

اربع بعد الظهر يعني ان تضيف ركعتين ايضا على ركعتي الراتبة تضيف ركعتين. فانه في حديث ام حبيبة عند الخمسة ان من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله - [01:04:15](#)

على النار الراتبة ركعتان وما زاد على ذلك فمن النفل المطلق. ومنها ايضا اربع قبل العصر لحديث ابن عمر عند ابي داود بسند لا بأس به. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل - [01:04:30](#)

العصر اربعا هذه ليست من السنة الراتبة وانما من النفل المطلق التي تفعل احيانا وتترك احيانا ومن النفل المطلق ايضا ركعتان بين كل اذنين بين كل اذنين وما المراد بالاذنين في هذا - [01:04:51](#)

الاذان والاقامة والدليل على ذلك ما في الصحيحين من حديث عبد الله بن المغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلاة بين كل اذنين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء كراهية - [01:05:09](#)

ان يتخذها الناس سنة ولعلنا قد اتينا بهذه الفوائد على مجمل ما تكلم عنه هذان الحديثان او تضمناه من الفوائد ثم نتقل بعد ذلك في

تلك العشر دقائق او التسع دقائق الصغيرة - [01:05:29](#)

الى باب جديد من ابواب هذا الكتاب المبارك وهو باب الاذان. نأخذ ولو على الاقل مقدمات في باب الاذان. نعم تفضل النافلة؟ تفضل
اه السنن الرواتب ما نفعل عشر ركعات واثني عشر - [01:05:50](#)

رتبة الجمعة نوع كيف مرة يوم عشرة ركعات وفي يوم ثاني اثنا عشر ركعة. اثني عشرة ركعة في ركعة في غير اه في غير في غير
الجمعة قد يكون الجمعة لها حكمها المخصوص - [01:06:08](#)

صدي الايام العائدية يا شيخ ولما ليش؟ لانها وردت حديثين ورد حديثان لكن الاجر مترتب على على حديث امي حبيبة الفضل
مترتب على ام حبيبة فكانها زادت شيئا والزيادة من الثقة مقبولة - [01:06:24](#)

فما ينبغي للانسان ان يهمل ذلك الفضل العظيم لو صلى عشرا ما بني له بيت في الجنة لكن لو صلى اثنتي عشر بني له بيت في الجنة
وش تقول ابو حمد ها - [01:06:40](#)

درس الصلاة بيني وبين عبيد قسمته قسمت الصلاة ما تدخل في قاعدتنا تسمية العبادة ما سميها هنا سميها الصلاة قسمت الصلاة.
صمنا الفاتحة بالصلاة. بالصلاة. فاذا ما سميها ببعض اجزاء. ايه ايه الفاتحة جزء من اجزاء الصلاة - [01:06:51](#)

لماذا اطلقت لماذا صار من اسماء الفاتحة الصلاة لماذا سميت بهذا الاسم العام؟ اه الذي هو ركوع وسجود وقعود اختصر ذلك الاسم
في الفاتحة. صحيح ما يبأزي هناك ينوي ترك الصيام - [01:07:12](#)

فيها قاعدة فيها قاعدة يقول الناظم فيها وان تكن عبادتين صغرى واثني العبادتين كبرى بالوقت من جنس هديت ادخلي صراهما ان
شئت او فلتفصلي وهي قاعدة وهي قاعدة العبادات اذا اجتمعت من جنس واحد - [01:07:55](#)

وفي وقت واحد دخلت الصغرى في الكبرى والاولى فصلهما واضحة بس مو بعد مجال ذكرها وهي من قواعد الامام برجب ولذلك
نحن نقول اذا اخر الحاج طواف الافاضة الى وقت الخروج - [01:08:21](#)

اجتمع في حقه كم طواف اصغر وهو وطواف اكبر وهو فالاولى فصلهما لكن ان جمعهما بنيتهما او بنية الافاضة حصل له
الامر ان جميعا طيب الان هو توطأ طيب اذا توطأ شرع في حقه ودخل المسجد شرع في حقه ثلاث سنن - [01:08:37](#)

السنة الاولى سنة الطهارة سنة الفجر وسنة المسجد كم فهي تدخل كلها في فعل واحد اما بنيتها جميعا او بنية اكبرها وهي سنة الفجر
اذا نوى الكبرى دخلت الصغرى معها تبعا - [01:09:00](#)

اما ان ينويها جميعا او هي تدخل من عند الله جل وعلا بنية الكبرى فقط اذا نوى الكبرى دخلت الصغرى معها تبعا ونفيتهما ولا ولا
غافل عنهما يعني قد لا تحصل لك الا هذا الامر لكن لكن اذا استشعرتها دخلت معها معك كلها بنية الكبرى - [01:09:18](#)

يعني موب موب ها الصيام بس لا تشغلنا بهذي يا شيخ سلطان والله ان هذي ترى قاعدة غير يعني. طيب يعني القاعدة واضحة
عندك؟ اي واضح اعد اعد الفجر الان ترقد قل هل ان يذهب ايضا - [01:09:46](#)

ايه شفته كيفاش يا شيخ ابن رجب رحمه الله اشترط لتداخل العبادات جملا من الشروط الشرط الاول بس ترى هو اللي عطلنا يا
اخوان هو اللي عطلنا بس ان شاء الله فيها فائدة - [01:10:14](#)

الشرط الاول ان تكون تلك العبادتين من جنس واحد صلاة صلاة طهارة طهارة ولا لا؟ وبناء على اشتراط هذا الشرط فلو اختلفت
الاجناس فما تتداخل تقول والله ابصوم اليوم وادخل معه صلاة الظهر هذا صيام وهذه صلاة ما تدخل بعضها مع بعض شلون -

[01:10:30](#)

اذا هذا اول شرط الشرط الثاني الاجتماع في الوقت يعني مثلا اجتمع عليك في يوم الجمعة غسل الجنابة وغسل الجمعة. السماع في
وقت واحد ها اجتمع يوم العيد غسل الجنابة وغسل - [01:10:49](#)

يوم العيد اجتمع قبل عقد الاحرام غسل الجنابة وعقد والغسل الاحرام اذا هذا الوقت انتبه للثالث ثالث ان تكون احدهما صغرى
والاخرى كبرى انتبه شوي بمعنى انه لا لو فاتت الانسان صلاة الظهر والعصر - [01:11:06](#)

قال والله انا درسنا من الشيخ انه اذا اجتمعت عبادتان في وقت واحد من جنس واحد دخلت الصغرى ها فنقول ايها الكبرى الان

والصغرى ما تتداخلان العبادات لا بد ان تكون وحدة صغرى - [01:11:27](#)

الشرط الرابع وهو اللي اشكل عليك ان لا تكون احدهما مفعولة على وجهي اتبع معنى الوجه تبع؟ يعني انه لا يدخل وقتها اصلا الا اذا فعل شيه قبلها هنا الان - [01:11:41](#)

ويقولون العلماء رحمهم الله متى متى وقت صلاة الفجر متى وقت القبليّة طيب وصلاة الفجر لا تكون الا بعدها انت معي ولا لا فحين اذ تكون صلاة الفجر تابعة ركعتيها بمعنى انه لو ان الانسان اراد ان ينوي بصلاة الظهر السنة البعدية - [01:11:57](#)

ليش ما تدخل طيب ولو اراد بصيام الست قضاء رمضان فاذا لا تكون احدهما مفعولة على وجه لا تكون احدهما مفعولة على وجه التبعية في الشرط الخامس سادس يقوله ابن ابن رجب رحمه الله - [01:12:24](#)

وهو الا تكون احدهما مفعولة على وجه القضاء. لكن هذا لم يرجحه الشيخ محمد الله يغفر له في شرح قواعد ابن رجب فاذا هنا لا تدخل سنة الفجر مع مع صلاة الفجر لان احدهما مفعولة على وجه التبعية - [01:12:46](#)

في احد عنده سؤال؟ جزاك الله خير في واحد عنده سؤال يا جماعة بنشرح لباب الاذان لكن عاد الله يوفقك السلامة ترى هذي المذكورة في كتاب اللي اسمه الافهام الالية وشرح القواعد الفقهية - [01:13:05](#)

القاعدة الرابعة موجودة. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا تابع بقية هذه المادة من خلال المادة - [01:13:18](#)